



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
التربية المقارنة

عنوان المحاضرة
الصعوبات و العوامل

اسم التدريسي

م.م

عبدالكريم ادريس مرعي

٢٠٢٥-٢٠٢٦

التربية المقارنة

صعوبات البحث في التربية المقارنة

أولاً : صعوبات متعلقة بمجال المقارنة وطبيعتها:

١. **صعوبة اختيار عينات المقارنة (حالات الدراسة)** تتعلق هذه الصعوبة في اختيار النظام التعليمي المختار ، ويتم اختيار النظام التعليمي في ضوء الهدف من المقارنة . فإن كان الهدف من المقارنة التطوير والإصلاح فيم أخذ الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة .

٢. **صعوبة وضع أساس موضوعي موحد للمقارنة** ويتطلب توحيد دلالة المصطلحات ، فالمصطلحات قد يختلف مدلولها من دولة إلى أخرى ، مثل : مصطلح المدرسة الثانوية والمتوسطة ، ومصطلح مدرسة يطلق على كلية جامعية في إنجلترا مثلاً .

من المهم : عند المقارنة ظاهرة تعليمية بين نظم تعليمية مختلفة يجب التأكد من أن المقارنة تتم بين مكونات تحمل نفس الموصفات لتكون المقارنة صحيحة .

٣. **صعوبة جمع معلومات موثوق بها .**

دقة المعلومات مسألة حيوية في بحوث التربية المقارنة لما يترتب عليها من تحليل ومقارنة وتفسير للنتائج .

ثانياً : صعوبات متعلقة بأدوات البحث :

١. **صعوبة الإلمام باللغة :** الإلمام بلغة البلد المراد دراسة نظام التعليمي مهمة في فهم النظام التعليمي فهماً عميقاً . يجب على باحث التربية المقارنة لإلمام بلغة عالمية أو أكثر وذلك للرجوع للمصادر المختلفة .

٢. **صعوبة توفير الإحصائيات :** يكون ذلك واضحاً في الدول المختلفة حيث تكون الإحصاءات فيها نادرة وغير دقيقة أو منظمة .

٣. **صعوبة استخدام الاختبارات السيكولوجية :** لأن هذه البلاد تصلح للبلاد التي وضعت لها ، واستخدامها في الدول الأخرى يتطلب إعادة صياغتها وتعديلها .

ثالثاً : صعوبات أخرى :

١. **صعوبة التعميم :** يصعب تعميم النتائج ولو في البلد الواحد مثل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لاختلاف الممارسات التعليمية بين هذه الولايات .

٢. **صعوبة عدم التحيز :** فقد يترك الباحث الموضوعية ويتحيز نتيجة لوصف الديني أو السياسي أو الاجتماعي .

القوى والعوامل المؤثرة في النظم التعليمية :

النظم التعليمية في البلدان المختلفة :وليد البيئة والظروف لهذه البلدان.

يرجع اختلاف النظم التعليمية في البلدان المختلفة إلى اختلاف الظروف :

(السياسية - الاجتماعية - الثقافية - الدينية - الاقتصادية) لهذه البلدان

ليس هناك إطار موحد لنمو النظم التعليمية فبعضها : ١. جاء نتيجة التطور البطيء عبر السنين . ٢. بعضها جاء نتيجة التغيرات الجذرية . ٣. بعضها جاء نتيجة التحول الاجتماعي . ٤. بعضها نتيجة وقوع البلد تحت الاحتلال أو الانهزام العسكري (مفروض عليها)

*قسم ينكولاس هانز هذه العوامل إلى ثلاثة أقسام :

١. **العوامل الطبيعية :** العنصر ، اللغة ، الجغرافيا ، الاقتصاد .

٢. **العوامل الدينية :** الكاثوليكية ، الأنجليكانية ، البروتستانتية

٣. **العوامل العلمانية :** الحركة : الإنسانية ، القومية ، الديمقراطية ، الاشتراكية .

قسم مالينسون (الإنجليزي) هذه العوامل إلى خمسة أقسام :

١. العامل الجغرافيا والاقتصادي . ٢. العامل التاريخي . ٣. العامل السياسي .

٤. العامل الاجتماعي . ٥. العامل الثقافي .

لا يمكن فصل هذه العوامل عن بعضها البعض والتقسيم لغرض الدراسة فقط وهي تؤثر وتتأثر بالنظام التعليمي .

١. العامل الجغرافي

: المناخ ، الموقع ، التضاريس ، الثروة الطبيعية .

١. المناخ :هو متوسط حالة الجو لمدة طويلة قد يكون شهراً أو فصلاً أو سنة . ويتكون المناخ من :
الحرارة ، الضغط الجوي ، الرياح ، الرطوبة ، الأمطار .

يُقسم سطح الكرة الأرضية إلى خمسة أقاليم مناخية هي :

أ . الأقاليم الاستوائية : ويتميز بارتفاع درجات الحرارة طوال العام ، وغزارة الأمطار طوال العام ، والرطوبة العالية .

ب . الأقاليم المدارية : ينقسم إلى :

١. الإقليم المداري الموسمي ٢. الأقاليم المدارية السافانا .

ويتميز بأن : مناخه حار صيفاً، دافئ شتاءً، وأمطاره غزيرة خاصة في الصيف .

ج . الإقليم الجاف : يتميز بالحرارة الشديدة صيفاً والبرودة شتاءً وقلّة الأمطار .

د . الإقليم المعتدل : يتميز مناخه بالاعتدال والدفء في الشتاء ، وينقسم إلى : ١. الإقليم المعتدل الدافئ (البحر المتوسط - الإقليم الصيني) .

٢. الإقليم المعتدل البارد (شرق وغرب أوروبا) .

هـ . الإقليم القطبي : يتميز بالبرودة الشديدة ، وقلّة الأمطار وشدة العواصف الثلجية

أثر المناخ على الدول التي تقع شمال الكرة الأرضية :

مثل : السويد ، النرويج ، الدنمارك ، فلندا .

في نظامها التعليمي . المناخ شديد البرودة ، الأمطار على شكل كتل ثلجية ، شدة العواصف الباردة .

وقد ألزم سكان هذه الدول بالمكوث في بيوتهم لساعات طويلة . كما أدت الكثافة السكانية القليلة في هذه

الدول إلى تفرق البيوت عن بعضها البعض

كان لكل ذلك أثره على النظام التعليمي في هذه الدول وقد تمثل ذلك في :

١. تزايد دور البيت في تربية الأطفال وتعليمهم لأن الطفل يقضي معظم وقته في البيت وأصبح جزء من التعليم يتم بمبدأ . التعليم الذاتي فظهرت صيغ تعليمية جديدة (الإنترنت . الأشرطة المسجلة والممغنطة ، الإذاعة والتلفزيون ...)

٢. تأخر إرسال الأطفال إلى المدرسة حتى سن السابعة نظراً لبطء مظاهر النمو في المناطق الباردة .

٣. قلة الحاجة إلى إنشاء دور الحضانة .

٤. اهتمام المناهج بتعليم المهارات اليدوية وربط المدرسة بحاجات البيئة .

٥. اليوم الدراسي قصير (لا يتجاوز ٤ ساعات) والعام الدراسي قصير

(لا يصل إلى شهرين) .

٦. الأخذ بنظام اللامركزية في التعليم .

٧. برز الدور الاجتماعي للمعلم ، وأصبح له قيمته في المجتمع .

٨. انتشار المباني المدرسية ذات الملاعب المسقوفة ، والمزودة بوسائل التدفئة وذات واجهات زجاجية كبيرة تسمح بإدخال أكبر كمية من الضوء .

أثر المناخ على النظام التعليمي في الدول الواقعة في الأقاليم الاستوائي :

حيث : درجة الحرارة مرتفعة - سقوط الأمطار بغزارة - ظهور البرك والمستنقعات .

١. ظهور مدارس العراء أو الهواء الطلق - المحمولة والغير مسقوفة - المتنقلة .

٢. الدراسة مسائية .

٣. سن التعليم الإلزامي يبدأ في سن السادسة نظراً لسهولة النمو في المناطق الحارة .

٤. الإجازات تكون مع بداية الصيف .

الفلبين :

تنتشر ظاهرة الفصول الدراسية المؤقتة المبنية من الخشب لكونها ملائمة للأحوال الجوية والأعاصير .

*السودان : تبدأ الإجازة الصيفية في شهر ابريل وتنتهي في شهر يونيو بسبب ارتفاع درجة الحرارة وعدم سقوط الأمطار .

* في الدول العربية تبدأ الإجازة من منتصف يونيو إلى سبتمبر .

* البرازيل : تبدأ الإجازة من ديسمبر إلى فبراير ، لأنها تمثل الصيف في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية .

* استراليا : ذات مساحة شاسعة ، وكثافة سكانية قليلة ويتركز السكان في ٦ مدن رئيسية ، ٧٤٪ يتركزون في هذه المدن هذا الوضع أثر على النظام التعليمي .

١. فكان النظام التعليمي في المدن الرئيسية نظام لامركزية (مشابه للدول الأوروبية) أما في باقي المناطق فهو نظام مركزي لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

٢. لجأت الحكومة إلى عدة وسائل لتأمين الخدمة التعليمية لكل أبنائها مثل : التعليم بالمراسلة ، المدرسين المتنقلين ، الزيارات غير المنظمة للمفتشين .

٣. انتشرت المدارس الكبيرة ذات الفصول الكثيرة المجهزة في المدن الكبيرة، والمدارس الصغيرة ذات المدرس الواحد في المناطق النائية .

الولايات المتحدة الأمريكية :

تتكون من ٥١ ولاية ، والمسافة بينها بعيدة ، لذلك تركت الحكومة الفيدرالية مسؤولية التعليم لحكومة الولايات ، فكل ولاية تدير التعليم وتموله وترسم سياسات وتخطط مناهجه ونشاطاته ، وهكذا أدت اللامركزية في أمريكا إلى إيجاد ٥١ نظام تعليمي .

الولايات الغنية قادرة على تمويل برامجها التعليمية أما الولايات الفقيرة فتستعين بمعونات من الحكومة الفدرالية .

نظراً لاختلاف الظروف الاقتصادية ، ونظم الضرائب نتج عنه اختلاف في تمويل التعليم حتى أن البرنامج المدرسي يختلف من جهة إلى أخرى داخل الولاية الواحدة .

الحكومة الفدرالية دورها في التعليم إشرافي ووضع السياسات العامة فقط.

* الموقع الجغرافي :

* في اليابان والفلبين : كليات لإدارة أعمال الغابات ومعاهد التعليم صيد الأسماك ، ومعاهد للدراسات العليا البحرية .

الموقع الجغرافي :

٢. سويسرا : هي بلاد جبلية ، تحوي الكثير من الوديان العميقة ، ولهذا انقسم سكان سويسرا إلى جماعات صغيرة تعيش كل منها في منطقة خاصة بها .

كما تتوسط سويسرا ثلاث دول كبرى : ألمانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، ونتج عن ذلك أن صارت سويسرا دولة اتحادية تضم ٢٥ كانتوناً يتكلم بعضها الألمانية وبعضها الإيطالية وبعضها الفرنسية .

التعليم فيها غير مركزي .

التعليم مسؤولية الحكومة المحلية : فهي تضع الخطط وتشرف على التعليم وتحدد نظام إدارية وتمويله ، كما صار التعليم بحرية كبيرة اتاحت للمعلم اختيار مناهجه وكتبه .

سويسرا لا تضم الكثير من المواد الاقتصادية ، لذلك سعت إلى تنمية مواردها البشرية فاهتمت بالصناعات الدقيقة التي لا تحتاج إلى موارد طبيعية وإنما تحتاج إلى مهارة عالية (مثل صناعة الأدوية ، الساعات ، الأجهزة الدقيقة) فاهتمت بالتعليم الفني والتقني، لدرجة أن ٥٥ إلى ٦٠٪ من الساعات الدراسية لتعليم المهن والحرف

٣. بلجيكا : هي بلاد غنية بالفحم والحديد ، وتقع في مفترق طرق ، وتطل على بحر الشمال لذلك صارت من الدول الصناعية المتقدمة .

سكانها أكثر سكان أوروبا نشاطاً وحيوية ورغبة في الكسب والعمل فاهتموا بالتعليم وركزوا على التعليم الفني والصناعي ، كما شاركت المؤسسات الصناعية فيه تخطيطاً وتمويلأ باعتبار المستفيدة من مخرجاته .

٤. إنجلترا : كان لانفصال الجزيرة البريطانية عن بقية أوروبا أثر في إكساب أهلها ببعض الخصائص والصفات منها : الاعتزاز بشخصيتهم وتراثهم - الأخذ بأسلوب الوسط - إرضاء جميع الأطراف - التدرج في الإصلاح .

- لذلك اتصف النظام التعليمي بـ :

١. درجة كبيرة من الديمقراطية : أعطت المدارس قدر كبير من الحرية في تسيير برامجها التعليمية .
٢. الإصلاحات والتغيير في التعليم في انجلترا تم بتدرج عن طريق تبني العديد من الإصلاح الجزئية التدريجية التي تحاول التوفيق بين مصالح جميع الأطراف ، ويتم التحسين في التعليم تدريجي وفي أوقات طويلة ومتباعدة ، ولا يكون عن طريق تبني فلسفات تربوية مطلقة أو سن قوانين وتشريعات سريعة .